Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أشرت آنفا) فانه توجد دائما بنية صرفية حين تكون هناك صيغتان على الأقل يمكن تبادلهما فى سياق واحد غير متغير (٨٢) ٠

وقد عبر تنيير عن العلاقة المتوازنة بين التركيب والدلالة بدقة من خلال مقابلة بين البناء التركيبى والبناء الدلالى وبين الشكل الخارجى للجملة ٠ بعبارة أدق يرى أنهما على النقيض من الشكل الخارجى ، وهما يشكلان بناء الداخلى المتميز أو بنيتها العميقة ٠ ويقابل كذلك بين نشاط العقل الذى يتم على المستوى التركيبى والنشاط العقلى الذى يتم على المستوى الدلالى ، فكلاهما متناقضان من جهة سمات كل منهما على حدة ، فالنشاط العقلى الذى تم على المستوى التركيبى ذاتى ولا ارادى ٠٠ أما النشاط العقلى الذى يتم على المستوى الدلالى فهو موضوعى وارادى ٠

فلم يكن التركيب اذن مفصولا عن الدلالة أبدا ، وثمة تواز بين العلاقة الدلالية والعلاقة التركيبية ٠ وهذا التوازى الذى اتبعه تنيير أو ما أوضحته بالمركزية التركيبية والتحديد الدلالى فقد ساير فيه تقليدا ممتدا يعد تشكيل معنى الجملة مشاركة أو تقييدا فى المعانى الجزئية (٨٣) ٠

كان هدف تنيير الوصول الى عمق البنية خلف التركيب السـطحى والدلالة الغامضة ٠ ورغم أن تحليلاته لم تسعفه لتحقيق هذا الهدف الا أنه قدم عدة مفاهيم واستنبط أشكالا من التحليل ذى المستويات المتعددة مهدت لتطور واسع على يد اتباعه مع الأخذ فى الاعتبار أن المنهج فى حد ذاته قد تشعب عن الأصل المنطلق منه الى حد أدى بالباحثين الى استشعار شبه استقلال هذه التشعبات لاختلافها الشديد فى المفاهيم واجراءات التحليل والنتائج كما سيتضح لنا فيما يلى عند انجل بصفة خاصة ٠

ونورد هنا عدة أفكار جديرة بالعرض وبخاصة مشـكلة المستويات (Ebenen) ؛ فكل وصف للغة يخضع لنظام محدد يسـير فى مراحل ،

---

(٨٢) Engel, Syntax der D.G. S. 34.

(٨٣) نظرية التبعية من ص ٤٩ : ٥٩ ٠ انظر تفصيل هذه المقابلة بينهما ٠